

عدة الداعي

[251] روى هارون بن موسى التلعكبري بأسناده الى الصادق عليه السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه واله: من قال بعد العصر في كل يوم مرة واحدة (استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام وأسئله ان يتوب على توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس (1) مستجير (مسكين) مستكين لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا) امر الله الملكين بتحريق صحيفته كائنا ما كانت وعنهم عليهم السلام: ألا صلوات الله على المتسحرين والمستغفرين بالأسحار (2) وروى ان أبا القمقام أتى أبا الحسن وكان رجلا محارفا (3) فشكى إليه حرفته، وانه لا يتوجه في حاجة فتقضى له، فقال له، أبو الحسن: قل في دبر الفجر (سبحان الله العظيم وبحمده أستغفر الله وأسئله من فضله) عشر مرات قال: أبو القمقام: فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد على قوم من البادية فأخبروني ان رجلا من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري، فانطلقت وقبضت ميراثه، ولم أزل مستغنيا. فصل في ذكر دعوات مختصة بالاوقات: الاول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول: إذا أصبح (سبحان الملك القدوس) ثلاثا (اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجأة نكمتك ومن درك (1) الفقير: المحتاج الذي لا يطوف بالابواب.

المسكين: الذي يطوف ويسئله. البائس: هو الذي لا يخرج لزمانته والزمانه عرض يدوم زمانا (المجمع). (2) الاستغفار بالاسحار يستلزم قيام آخر الليل والاستغفار فيه، والسنة تفسره بصلوة الليل والاستغفار في قنوت الوتر، وقد ذكر الله انه سبيل، الانسان الى ربه كما في سورتي المزمل والدر من قوله تعالى بعد ذكر قيام الليل والتهجد به: (ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا) المزمل - 19، الدر - 29 (الميزان). (3) المحارف بفتح الراء: المحروم الذي إذا طلب لا يرزق: أو يكون لا يسعى في الكسب وفي الحديث لا تشتري من محارف فان صفقته لا بركة فيها (المجمع) (*).